mroftalp htehaB ni knil muideM

فتاوى ابن تيمية | 06 من 782 | وجوب الإيمان بالشرع والقدر | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان اضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس ستون - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه وبعد فقد عقد شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فصلا في رسالته المسماة بالتدميرية في بيان وجوب الايمان بالشرع والقدر - 00:00:21

وانه لا تعارض بينهما ردا على الذين زعموا التعارض بينهما من الجبرية والقدرية فقال رحمه الله لابد من الايمان بخلق الله وامره فيجب الايمان بان الله خالق كل شيء وربه ومليكه - 00:00:38

وانه على كل شيء قدير وانه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوة الا بالله وقد علم ما سيكون قبل ان يكون وقدر المقادير وكتبها حيث شاء. كما قال تعالى الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض - 00:00:56

ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله قدر مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء - 00:01:16

ويجب الايمان بان الله امر بعبادته وحده لا شريك له كما خلق الجن والانس لعبادته. وبذلك ارسل رسله وانزل كتبه وعبادته تتضمن كمال الذل والحب له. من يطع الرسول فقد اطاع الله - 00:01:34

وقد قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله. قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله اغفر لكم ذنوبكم وقال تعالى واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون - 00:01:52

ثم بين الشيخ رحمه الله ان دين الرسل واحد هو دين الاسلام وان تعددت شرائعهم. وذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم انا معاشر الانبياء ديننا واحد والانبياء اخوة لعلات - 00:02:12

وان اولى الناس بابن مريم لانا انه ليس بيني وبينه نبي قال وهذا الدين هو دين الاسلام الذي لا يقبل الله دينا غيره لا من الاولين ولا من الاخرين فان جميع الانبياء على دين الاسلام قال تعالى عن نوح واتل عليهم نبأ نوح اذ قال لقومي يا قومي ان كنتم امنت ان بي - 00:02:29

واتل عليهم نبأ موحد. قال لقومه يا قومي ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بايات الله. فعلى الله توكلت فاجمعوا وشركائكم الى قوله وامرت ان اكون من المسلمين وقال عن ابراهيم ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه الى قوله اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين - 00:02:53

الى قوله فلا تموتن الا وانتم مسلمون وقال عن موسى يا قومي ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين وقال في خبر المسيح واذا اوحيت الى الحواريين ان امنوا بي وبرسولي قالوا امنا واشهد باننا مسلمون - 00:03:19

وقال فيمن تقدم من الانبياء يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا وقال عن بلقيس انها قالت ربي اني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين الاسلام يتضمن الاستسلام لله وحده - 00:03:42

فمن استسلم له ولغيره كان مشركا. ومن لم يستسلم له كان مستكبرا عن عبادته. والمشرك به والمستكبر عن عباده كافر والاستسلام له

وحده يتضمن عبادته وحده وطاعته وحده ثم بين الشيخ رحمه الله وجه كون دين الانبياء واحدا مع اختلاف شرائعهم فقال - 00:04:00

فهذا دين الاسلام الذي لا يقبل الله غيره وذلك انما يكون بان يطاع في كل وقت بفعل ما امر به في ذلك الوقت فاذا امر في اول الامر باستكمال الصخرة ثم امرنا ثانيا باستقبال الكعبة كان كل من الفعلين حين امر به داخلا في الاسلام - 00:04:24

فالدين هو طاعة فالدين هو الطاعة والعبادة له في الفعلين وانما تنوع بعض صور الفعل وهو وجه المصلي فكذلك الرسل دينهم واحد وان تنوعت الشرعة والمنهاج والوجه والمنسك فان ذلك لا يمنع ان يكون الدين واحدا كما لم يمنع ذلك في كما لم يمنع ذلك في شريعة الرسول الواحد - 00:04:46

والله تعالى جعل من دين الرسل ان اولهم يبشر باخرهم ويؤمن به واخرهم يصدق باولهم ويؤمن به قال الله تعالى واذا اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنون - 00:05:12

انبه ولتنصرنه قال االقررتم واخذتم على ذلكم اثري قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين قال ابن عباس لم يبعث الله نبيا الا اخذ عليه الميثاق لان بعث محمد وهو حي ليؤمنن به ولينصرنه - 00:05:32

وامره ان يأخذ الميثاق على امته لان بعث محمد وهم احياء ليؤمنون به ولينصرنه وقال تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع - 00:05:53

اهواءهم عما جاءك من الحق لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا وجعل الايمان متلازما وكفر من قال انه امن ببعض وكفر ببعض قال تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض - 00:06:12

يريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا وقال تعالى افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم يوم القيامة يردون الى اشد العذاب - 00:06:35

وقد قال لنا قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون. فان امنوا بمثل ما - 00:06:55

اامنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم فامرنا ان نقول امنا بهذا كله ونحن له مسلمون. فمن بلغته رسالة محمد صلى الله عليه وسلم فلم يقر - 00:07:15

وبما جاء به لم يكن مسلما ولا مؤمنا بل يكون كافرا وان زعم انه مسلم او مؤمن كما ذكروا انه لما انزل الله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين. قالت اليهود والنصارى فنحن مسلمون. فانزل الله ولله على الناس حج البيت - 00:07:33

من استطاع اليه سبيلا فقالوا لا نحج. فقال تعالى ومن كفر فان الله غني عن العالمين وفي هذا القدر كفاية والله اعلم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه - 00:07:57